

تفسير السمعاني

@ 355 (^) خائبين (127) ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم

طالمون (128) و (* * * *) .

(^) ليقطع طرفا من الذين كفروا (أي : قطعة منهم ، ومنه أطراف الإنسان ؛ لأنها قطع النفس ، ثم من حمل الآية على حرب بدر ، فقد كان ذلك القطع منهم يوم بدر ؛ فإنه قتل منهم سبعون وأسر سبعون ؛ أكثرهم رؤساؤهم ، ومن حمل الآية على حرب أحد ، فقد قتل منهم ستة عشر فيهم أصحاب الرايات ، فكانت النصر للمسلمين مالم يخالفوا أمر رسول الله ، فلما خالفوا أمره ذهبت النصر عنهم . .

قوله : (^ أو يكتبهم) قال أبو عبيدة : أي : يهلكهم ، وقيل معناه : يخزيهم ، وهو أصح ، وقيل معناه : أو يصرعنهم ، والكب والكبت : الصرع على الوجه ، وفيه قول رابع : يكتبهم بمعنى : يكبدهم ، وذلك أن يحزنهم حتى وصل الحزن إلى أكبادهم ؛ والعرب تسمي الحزين : أسود الكبد من تأثير الحزن فيه [ومنه] قول الشاعر : .
(الأعداء والأكباد سود %) .

(^) فينقلبوا خائبين (أي : لا يدركون ما أملوا ، يقال : رجع فلان من الغيبة بالخيبة ، إذا لم يدرك أمله . .

قوله تعالى : (^ ليس لك من الأمر شيء) روى الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر : ' (^ ليس لك من الأمر شيء) فترك اللعن في القنوت ' ، وروى أنس ' أنه شج رأسه يوم أحد ، وكسرت ربايعيته ، وأدمي وجهه ، وكان يأخذ الدم بكفه ويقول : كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم ؟ ! فنزل قوله : (^ ليس لك من الأمر